بعد انتخاب بوش لولاية ثانية:

العلاقة بين جانبي الاطلسي بين احتمالات التوتر والتهدئة!!

■.. بروكسل/ (رويترز)
قال محللون إن فوز الرئيس الأمريكي جورج بوش بفترة ولاية ثانية في البيت الابيض من شأنه أن يثير توترات عبر الاطلسي وأن يدفع العديد من الاوروبيين إلى التساؤل عن العوامل المشتركة بينهم وبين حليفتهم الولايات المتحدة.

وفي الوقت الذي اعترف فيه المرشح الديمقراطي جون كيري بالهزيمة تستعد اوروبا لأربع سنوات أخرى مع الرئيس المحافظ القادم من تكساس الذي يسببه العديد من مواطنيه والذي أثارت حربة على العراق أشد أزمة في العلاقات الامريكية الاوروبية منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال ستانلي كروسيك الرئيس المؤسس لمركز السياسات الاوروبي ومقره بروكسل يوم الاربعاء "التصور في الخارج (خارج الولايات المتحدة) سيكون ان الشعب الأمريكي أيد سياسات بوش .. وسيزيد ذلك على الارجح من الخصومات ومعاداة الولايات المتحدة وهو أمر لن يكون عاملا مساعدا."

وقال معلقون آخرون ان فترة ولاية أخرى لبوش ستجعل من غير المرجح إلى حد كبير أن ترسل المزيد من الدول الاوروبية قوات إلى العراق رغم أن اتجاها أكثر تصالحا من قبل الولايات المتحدة قد يجذب مزيدا من المساعدات غير العسكرية.

وقالت نيكول نيسوتو رئيس معهد الاتحاد الاوروبي للدراسات الأمنية ومقره باريس "اذا تعلم من عزلته في العراق .. قد يكون هناك نوع من التعاون عبر الاطلسي."

واضافت "لكن السيناريو الاسوأ هو أن يستمر العجز على الارض (في العراق) مع غطرسة ناجمة عن الفوز في الانتخابات."

وهنأ الاتحاد الاوروبي بوش لكنه دعاه إلى احترام مبادئ التعددية.

وقال رومانو برودي رئيس المفوضية الاوروبية "ستواصل اوروبا العمل من أجل تعزيز أواصر الصداقة والتعاون مع الولايات المتحدة .. هذه الأواصر حيوية لصون السلام في العالم على أساس مبادئ وقيم التعددية."

وسيتابع صناع السياسة في الاتحاد الاوروبي الآن تشكيل فريقه القادم بحثا عن علامات حول سياساته لا سيما فيما يتعلق بمصير لاعبين رئيسيين مثل وزير الدفاع المتشدد دونالد رامسفيلد.

أما رافاييل باردجي وهو محلل اسباني محافظ بارز فيرى أن بوش سيحتفظ برامسفيلد لمواصلة حرب العراق ومتابعة عملية اصلاح كبيرة في وزارة الدفاع بينما سيستغني عن "الحمائم" تسببا من امثال وزير الخارجية كولن باول.

وقال باردجي الذي كان يقدم المشورة لرئيس الوزراء الاسباني السابق خوسيه ماريا ازنار وهو أحد حلفاء بوش الرئيسيين في أوروبا "سيفسر بوش فوزه على أنه تأييد لسياساته .. ولا أعتقد ان الولاية الثانية ستكون أكثر اعتدالا .. على العكس."

وقال باردجي إن ذلك يمكن أن يدفع باريس وبرلين إلى التزحزح عن مواقفهما بالتخلي على سبيل المثال عن معارضتهما لدور أكبر لحلف شمال الاطلسي في العراق أو معارضتهما السماح لواشنطن بممارسة سياسة أكثر تشددا ازاء ايران التي تشتبه واشنطن في انها تسعى لامتلاك قنبلة ذرية.

ويتنبأ العديد من المحللين أن أزمة عبر الاطلسي تلوح في الافق فيما يتعلق بايران التي سعت دول الاتحاد الاوروبي دون نجاح حتى الان إلى اقناعها بوقف عمليات تخصيب اليورانيوم وتجنب عقوبات محتملة من جانب الامم المتحدة أو ربما اجراء عسكري.

وقالت أولريك جيروت من صندوق مارشال الالماني التابع للولايات المتحدة في برلين "بصفة عامة يجب ان نتوقع ان العلاقة مع الولايات المتحدة ستصبح أكثر توترا."

وقد تكون التجارة هي الاستثناء. ورغم خلاف عبر الاطلسي حول دعم شركتي ايرباص وبوينج لصناعات الطيران والفضاء إلا أن المحللين الاوروبيين يميلون إلى الاعتقاد بأن اهتمام بوش بالتجارة الحرة يعني ان هذه المشكلة وخلافات أخرى من هذا القبيل يمكن تسويتها.

لكن على المدى الاطول يخشى البعض ان اختيار الناخبين لبوش سيسلط الضوء على اعتقاد العديد من الاوروبيين بأنه لم تعد هناك قيم رئيسية معينة مشتركة بينهم وبين الامريكيين بدءا من الاستخدام المنفرد للقوة العسكرية إلى الحاجة إلى وقف ارتفاع درجة حرارة الارض.

وقالت نيكول نيسوتو رئيس معهد الاتحاد الاوروبي للدراسات الامنية ومقره باريس "هذا ينقلنا إلى فترة من الانفصال العميق فيما يتعلق بهذه القيم .. فكرة انه يمكن ان تكون هناك قيم مشتركة بيننا وبين اوهايو باتت تبدو أكثر غرابة."

إلى ذلك قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي قاد المعارضة الغربية للحرب التي قادتها الولايات المتحدة في العراق الاربعاء ان العلاقات القوية بين جانبي الاطلسي ضرورية اذا كان لباريس وواشنطن ان تتغلبا على التحديات التي تواجههما.

وقال في رسالة تهنئة للرئيس الأمريكي جورج بوش على اعادة انتخابه "ان تعاوننا.. وقتالنا المشترك ضد الارهاب وجهودنا لتعزيز الحرية والديمقراطية يجب ان تواصل تطورها بروح الحوار والتقدير والاحترام المتبادل."

واضاف "لن نتمكن من الخروج بردود مرضية على التحديات الكثيرة التي نواجهها اليوم بدون شراكة قوية عبر الاطلسي."

وقال شيراك في الرسالة التي اطلعت عليها وسائل الاعلام "بالاضافة عن فرنسا وعن نفسي أود أن أقدم لكم أحر التهاني لاعادة انتخابكم لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية."

وأشار شيراك في الرسالة إلى الاحتفال في يونيو الماضي بالذكرى السنوية الستين لهبوط قوات الحلفاء على سواحل نورماندي في الحرب العالمية الثانية كدلالة على قوة العلاقات الفرنسية الامريكية وقال انه يأمل أن يتم تعزيز هذه العلاقات خلال فترة الرئاسة الثانية لبوش.

وتضررت العلاقات عبر الاطلسي كثيرا بسبب معارضة شيراك للحرب التي قادتها الولايات المتحدة على العراق مما دفع وسائل الاعلام الامريكية إلى وصف الشعب الفرنسي بانه "قردة الأذعان الآكلة للجبن."

وقال وزير الخارجية ميشيل بارنييه انه على الرغم من الخلافات فان فرنسا والولايات المتحدة حلفاء عبر التاريخ.

وقال لقناة التلفزيون الفرنسي الثانية "المسألة ليست إعادة العلاقات الدبلوماسية فنحن حلفاء واصدقاء وبيننا اختلافات."

وقال بارنييه "يجب على المرء ألا ينتقد الامريكيين لانهم اقوياء بل إنني كثيرا ما أشعر بالاسف لان الاوروبيين ضعفاء."

واضاف قوله انه على الاتحاد الاوروبي ان يسعى لزيادة نفوذه السياسي على الساحة العالمية.

وفي استطلاع لآراء الفرنسيين نشر أمس الخميس قال ٦٥ في المئة ممن شاركوا فيه ان اعادة انتخاب بوش شيء سيء بينما ذهب ٢٣ في المئة إلى انه تطور طيب. ولم يذكر ١٢ في المئة رأيا محددا.

وفي الاستطلاع الذي أجري لحساب صحيفة لوباريسيان قال ثلاثة أرباع الذين شاركوا فيه انهم لا يتوقعون تغيرا في العلاقات بين باريس وواشنطن. ولم يذكر الاستطلاع هامش خطأ.

السياسات المتوقعة خلال ولاية بوش الثانية

■.. واشنطن/ (رويترز)
فيما يلي بعض السياسات التي قال الرئيس الأمريكي جورج بوش انه سيتبعها خلال ولايته الثانية في البيت الابيض:

السياسة الخارجية:

– مواصلة تدريب قوات الأمن العراقية لزيادة عددها الحالي البالغ ٩٨ الفا إلى المئتين بحلول منتصف عام ٢٠٠٥ .
– مواصلة المحادثات السداسية مع كوريا الشمالية مع استبعاد اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة.
– دعم الجهود الاوروبية التي تهدف إلى اثناء ايران عن تطوير اسلحة نووية قبل احالة الامر إلى مجلس الأمن.

الارهاب:

– انشاء مكتب جديد للمدير القومي للاستخبارات. احال خطة إلى الكونجرس الأمريكي تمنح المدير الجديد سلطات على معظم اجهزة المخابرات لكن ليس كامل سلطات التصرف فيما يتعلق بالميزانية كما أوصت لجنة ١١ سبتمبر المستقلة.
– نقل القوات من قواعد عصر الحرب الباردة في اوروبا إلى مواقع اقرب من دول المواجهة في الحرب على الارهاب بقيادة الولايات المتحدة.
– تجديد كل أحكام قانون الوطنية الامريكية (يو.اس.ايه باتريوت اكت) التي تنتهي صلاحية بعضها في ٢٠٠٥م.
– زيادة عدد ضباط دوريات الحدود وتعزيز عمليات التعرف الاحصائية البيولوجية باستخدام آلات يمكنها قراءة وثائق تحتوي على بصمات وصور رقمية عند المعابر الحدودية الرئيسية.

الضرائب وزيادة الوظائف:

– طلب من الكونجرس جعل التخفيضات الضريبية التي جرى إقرارها في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٣ تخفيضات دائمة قائلا ان ذلك سيساعد على توفير وظائف.
– انشاء حسابات اعادة توظيف رصيد كل منها ثلاثة آلاف دولار لمساعدة العاطلين عن العمل في البحث عن وظائف. وسيغطي الحساب مصروفات مثل تكاليف الانتقالات ورعاية الاطفال.

الرعاية الصحية:

– تحجيم دعاوى سوء ممارسة المهن الطبية التي يقول بعض المحللين إنها تسببت في زيادة تكاليف .
– انشاء نظام للحسابات الادخارية الصحية لمساعدة الناس على دفع تكاليف التأمين الصحي. ويتم تمويل الحسابات من استقطاعات غير خاضعة للضريبة من الاجور ويمكن لمنشآت الاعمال خصم مساهماتها من الضرائب المستحقة عليها.
– منح اعفاءات ضريبية لاصحاب الدخول المنخفضة الذين لا يستطيعون تحمل نفقات الرعاية الصحية.

التعليم:

– التحرك نحو المطالبة باختبارات موحدة بدرجة أكبر لطلبة المدارس العليا. ويربط "قانون لا طفل يحرم (من التعليم)" الذي وضعه بوش بين التمويل الاتحادي للمدارس الحكومية ودرجات الاختبارات.

الضمان الاجتماعي:

– تحويل بعض ضرائب الضمان الاجتماعي إلى حسابات استثمار خاصة من أجل العاملين الشبان.

الطاقة والبيئة:

– الالزام بمزيد من كفاءة استخدام وقود السيارات ومد خط انابيب للغاز الطبيعي إلى آلاسكا وتشجيع استخدام الوقود البديل.
– فتح المحمية الوطنية القطبية للحياة البرية في آلاسكا أمام عمليات التنقيب عن النفط.
– تشييد مفاعلات جديدة للطاقة النووية والسماح بتخزين المخلفات النووية في جبل يوكا ماونتين بولاية نيفادا.
– زيادة التمويل لتطوير محطات للطاقة تعمل "بالفحم النظيف".

بعد نجاحه في الانتخابات الرئاسية

جهود كرزاي تتركز في مواجهة ضغوط التحالفات العرقية وتجار المخدرات

■.. كابول/ (رويترز)
بعد يوم من الانتخابات الرئاسية التاريخية في أفغانستان قال الرئيس حامد كرزاي للصحفيين ممازحا إنه في حالة فوزه سيتوجه مباشرة إلى واشنطن ليطلب مليارات من الدولارات.
ولحسن حظ كرزاي فإن إعادة انتخاب الرئيس جورج بوش تعني انه سيطلب ذلك من شخص ساهم بالفعل في مستقبل أفغانستان وهو الرجل الذي أمر القوات الأمريكية بمساعدة جماعات أفغانية في الإطاحة بنظام طالبان في أواخر عام ٢٠٠١م.
وسيحتاج كرزاي (٤٦ عاما) وهو من البشتون كل المساعدة التي يمكنه الحصول عليها لمحاربة التطرف ونزع أسلحة قادة الفصائل الإقليميين وإحداث تحول في الاقتصاد المتداعي الذي يشتهر بأنه أكبر مصدر للهيروين في العالم.
وقال الرئيس السابق برهان الدين رباني لرويترز "من المحتمل أن الخطر الأكبر كان من طالبان والقاعدة في يوم من الأيام ولكني أعتقد أن مشكلات مافيا المخدرات الدولية ومهربي المخدرات هي المشكلة الآن. إنها مشكلة كبيرة جدا."
وهناك تعقيدات أخرى تواجه أفغانستان.
قال استاذ الدراسات الإسلامية الذي انهارت حكومته في الحرب الأهلية التي دارت في منتصف التسعينات وسمحت بصعود طالبان للسلطة "إلى جانب مشكلة افتقاد الأمن في البلاد فإن المشكلة الرئيسية الأخرى هي مشكلة الجماعات العرقية."

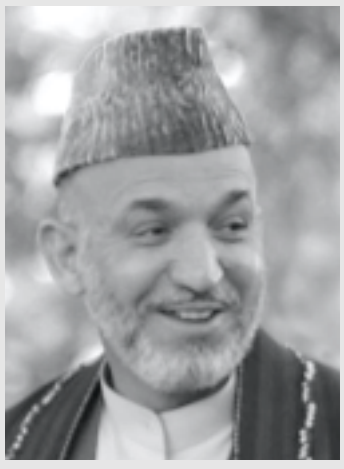

وفاز كرزاي في الانتخابات التي جرت في التاسع من أكتوبر بحصوله على ٥٥ في المئة من الأصوات وسيؤدي اليمين الدستورية بحلول نهاية الشهر الجاري.
وقبل ذلك الحين عليه أن يختار أعضاء الحكومة التي يأمل المجتمع الدولي وأغلب الأفغان أن تكون مختلفة عن الحكومة المؤقتة التي رأسها خلال السنوات الثلاث الماضية من خلال استبعاد قادة الفصائل وتجار المخدرات.
وكان مثل هؤلاء مفروضون عليه نتيجة ظروف متعلقة بحرب واشنطن على الإرهاب والحاجة إلى الوحدة الوطنية.
وسيكون التوصل إلى التركيبة الملائمة للحكومة أمرا صعبا نظرا للعدد الكبير من الجماعات العرقية التي تتألف منها البلاد.
وأظهر تشتت الأصوات الانقسامات الصارخة بين البشتون والطاجيك والهزارة والأوزبك.
وأصر كرزاي الذي حصل على بعض الأصوات من الطاجيك بفضل دعم رباني على أنه لن يبرم صفقات سياسية لتشكيل ائتلاف مع المنافسين.
ولكنه قد يفقد الدعم الشعبي في حالة منحه مناصب كثيرة للأفغان الأكثر تأهلا الذين عادوا من الغرب وهي المجموعة التي ينتقدها من بقوا في البلاد مرورا بكل الأزمات.
وأعرب أحد المرشحين المنهزمين همايون شاه آصفي عن أمله في أن يبدأ كرزاي بداية نظيفة ولكنه يخشى من تقديمه تنازلات لفصائل غير مرغوب فيها. وقال آصفي لرويترز "الرئيس كرزاي لا يحب المعارضة. إنه يريد أن يكمم أفواه الناس من خلال إعطائهم جزءا من الكعكة."
ويعتقد رباني أن كرزاي سيتحاشى تقديم تنازلات مبالغ فيها.
وما من شك أن عدد المناصب الوزارية ليس كثيرا إذ من المتوقع أن يقلل كرزاي من عدد الوزارات التي أصبحت معاقل للنفوذ العرقي. وهناك تكهنات بأن وزير المالية أشرف غاني أحمد زاي من الممكن أن يتولى وزارة جديدة لمكافحة المخدرات ومحاربة أكبر تجارة في أفغانستان.
لكن في أفغانستان فإن أكثر الوزارات التي يتكالب عليها المتنافسون هما وزارتا الدفاع والداخلية وسيكون اختيار كرزاي حاسما.
وتسري شائعات في كابول بأن اسماعيل خان وهو من الطاجيك وينظر له على أنه أكثر قادة الفصائل نفوذا قبل إجباره على الاستقالة من منصب حاكم إقليم هرات بغرب البلاد قبل شهرين يسعى لأي من هذين المنصبين بعد أن رفض عرضا بتولي وزارة التعدين. كذلك فإن كرزاي لابد أن يجد مناصب للاثنين اللذين شاركاه في الحملة الانتخابية وإن كانا لم يحصلا على الكثير من الأصوات.
ورباني لا يطمح في الحصول على منصب كرزاي ويسعى إلى الحصول على منصب له نفوذ في البرلمان بمجرد أن يتشكل بعد الانتخابات التي تجري العام القادم.
ويقول ساسة ودبلوماسيون إن رباني يريد أن يرأس البرلمان.

بريطانيا تستبعد شن أمريكا حرباً على إيران

■ لندن / (رويترز) /
■..استبعدت بريطانيا حليف واشنطن الرئيسي في العراق أمس إستعداد الولايات المتحدة لحل أزمة البرنامج النووي الايراني باستخدام القوة العسكرية.
وقال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) " احتمال حدوث هذا لا يصدق . لا أرى أي ظروف يمكن أن تبرر عملاً عسكرياً ضد ايران."
وجاءت تصريحات سترو للـ(بي .بي .سي) قبل يوم من اجتماع دبلوماسيين من بريطانيا وفرنسا وألمانيا مع نظرائهم الايرانيين في باريس لبحث عرض أوروبي بمساعدة ايران على تطوير تكنولوجيا نووية للأغراض السلمية وتقديم حوافز أخرى اذا أنهت ايران برنامجها المثير للجدل لتخصيب اليورانيوم.
وقال سترو " من الصعب التفاوض مع ايران".
ولم يعقب سترو على توقعات بريطانيا لمناقشات اليوم في باريس غير أن دبلوماسيين يتخذون من فيينا مقراً لهم يتابعون أخبار الوكالة الدولية للطاقة الذرية قالوا انه لا يوجد أمل يذكر في حدوث انفراجة.
وقال دبلوماسيون غربيون إن الايرانيين يرغبون في تخفيف حدة المخاوف الدولية بشأن برنامجهم النووي بعرض تعليق برنامجهم لتخصيب اليورانيوم تحت إشراف وكالة الطاقة لفترة محدودة . وهذا غير مقبول بالنسبة للمفاوضين التابعين للاتحاد الاوروبي.
وقال دبلوماسي غربي قريب من المحادثات الاوروبية الايرانية لرويترز في فيينا " ما زلنا نريد إنهاء برنامج التخصيب وجميع الأنشطة المتصلة به".
واذا لم تجمد ايران برنامجها قبل اجتماع مجلس محافظي وكالة الطاقة ٢٥ نوفمبر فيتوقع أن يؤيد الأتحاد الاوروبي مطلبا امريكيا بأن تحيل الوكالة طهران إلى مجلس الأمن الدولي الذي قد يفرض عليها عقوبات اقتصادية.
ورغم أن ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش الذي انتخب لولاية ثانية تعتقد أن مبادرة الاتحاد الاوروبي محكوم عليها بالفشل قال سترو إن محادثات الاتحاد الاوروبي مع ايران تجري " باتفاق تام " مع واشنطن.
وتطالب إدارة بوش بأن يتخذ المجتمع الدولي موقفاً صارماً من ايران إلا انها واجهت مقاومة عنيفة من اوروبا بعد أن تبين أن مزاعم امريكية بأن صدام يمتلك مخزونات من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والأسلحة النووية لا أساس لها.

اليونان تحتج على اعتراف واشنطن بمقدونيا دون تغيير الاسم

■.. اثينا/ (رويترز)
احتجت اليونان على اعتراف امريكا بمقدونيا دون تغيير اسمها السابق وقال وزير الخارجية اليوناني بتروس موليفياتيس أمس الخميس ان الولايات المتحدة ابلغت اليونان ان واشنطن اعترفت بجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا باسمها المتنازع عليه "مقدونيا".
وقال موليفياتيس ان اليونان قدمت احتجاجا عاجلا للسفير الأمريكي توماس ميلر الذي استدعي إلى مقر الوزارة حين ظهرت لأول مرة تقارير عن التغير في موقف واشنطن.
واضاف موليفياتيس للصحفيين "استدعيت السفير (الأمريكي) الذي قدمت له شكوى بشأن القرار الأمريكي." واضاف انه "فضلا عن احتجاجنا أشرت إلى كثير من الآثار السلبية التي ستنجم عن هذا القرار الأمريكي المنفرد."
وكانت اثينا تحظى بدعم الحلفاء في حلف شمال الاطلسي ما عدا تركيا في رفضها الاعتراف بالاسم.
ومقدونيا هو ايضا اسم الإقليم الشمالي في اليونان مسقط رأس الاسكندر الأكبر. ويجري الجاران محادثات بقيادة الامم المتحدة منذ أكثر من عقد بحثا عن اسم مقبول من الجانبين. وهذه المسألة من أكثر موضوعات السياسة الخارجية اثارة للعواطف في اليونان بسبب ارتباط الاسم بالامجاد القديمة للبلاد من خلال الاسكندر.

جيش ساحل العاج يهاجم معقلا للمتمردين

ابيدجان/ وكالات/
أعلن جيش ساحل العاج أمس أنه شن هجوما على معقل للمتمردين في بواكيه بشمال البلاد.
وقال الكولونيل فيليب مانجو لرويترز بالهاتف « نعمل في إقليم بواكيه منذ الصباح ، شن الهجوم ما بين الساعة ٥,٣٠ والسادسة صباحاً » بالتوقيت المحلي.
وتعاني ساحل العاج وهي أكبر منتج للكاكاو في العالم من انقسام حاد تسيطر الحكومة على الجنوب ويسيطر المتمردون على الشمال منذ اندلاع حرب اهلية عام ٢٠٠٢م.
وتنشر فرنسا والأمم المتحدة قوات حفظ سلام في وسط البلاد.
وقال مسؤول من الأمم المتحدة طلب عدم نشر اسمه « نعلم أن طائرة واحدة على الأقل انطلقت من ياما سوكرو وأصابت هدفا في بواكيه».
وأكد الكولونيل هنري أو سافي المتحدث باسم القوات الفرنسية في ساحل العاج وقوع هجوم صباح أمس ولكنه ذكر انه ليست لديه معلومات عن الخسائر في الارواح.
وانسحب المتمردون الأسبوع الماضي عن عملية نزع سلاح طال إرجاؤها وقالوا إن الحرب من الممكن أن تندلع مجدداً قريباً.
وقالوا إنهم مستعدون للدفاع عن أنفسهم في حالة خرق وقف إطلاق النار المستمر منذ أكثر من عام.